

أعمال الملتقى الوطني: التحول الرقمي في ظل الحجر الصحي-إنجاز و تبعات

قسم علم الاجتماع- جامعة جيجل 30 أبريل 2024

التحول الرقمي وجودة إدارة التعليم الإلكتروني جامعة جيجل نموذجا

Digital transformation and the quality of e-learning management.

Jijel University as a mode.

كريمة بورحلي^{*1}

جامعة محمد الصديق بن يحيى (الجزائر). karimabourahlic8@gmail.com

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى إدارة جودة التعليم الإلكتروني في جامعة جيجل من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تعزى إلى متغير الجنس والسن، المؤهل العلمي، الاقدمية في مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني، تم اختيار عينة عشوائية تتكون من 53 مفردة . استخدمت فيها الباحثة المنهج الوصفي صممت من خلالها استبانة لجمع البيانات تضمنت 34 سؤال موزع على ثلاث فقرات وتم التحقق من صدق وثبات الأداة . واستخلصت جملة من النتائج بالاعتماد على تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (اعتمادا على مخرجات SPSS) أظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات شملت مجال التدريب للتعليم الإلكتروني، ثم مجال التدريس وتقويم الطلبة، في التعليم الجنس، المؤهل العلمي، الأقدمية ، ثم تلها مجال التخطيط للتعليم الإلكتروني، فيما جاءت توفير فضاء مفتوح للتعليم الإلكتروني آخر الترتيب . فيما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة إدارة التعليم الإلكتروني يعزى الى متغير السن، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المتغيرات.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، جودة إدارة التعليم، الرقمنة، التعليم الرقمي ، التعليم العالي

Abstract: This study aimed to determine the level of e-learning quality management at Jijel University from the perspective of professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences, which is attributed to the variables of gender, age, academic qualification, and seniority in the level of e-learning quality management. A random sample consisting of 53 individuals was selected.

The researcher used the descriptive approach and designed a questionnaire to collect data, which included 34 questions distributed across three items. The validity and reliability of the instrument were verified, and a set of results were drawn based on data analysis using arithmetic means and standard deviations (based on SPSS outputs). The results showed that the highest averages included the field of training for e-learning, followed by the field of teaching and student evaluation, in education, gender, academic qualification, seniority, followed by the field of planning for e-learning, while providing an open space for e-learning came last in the ranking.

The results showed statistically significant differences in the quality of e-learning management attributable to the age variable, and no statistically significant differences in the remaining variables.

Keywords: Digital transformation, Education management quality, Digitalization, digital éducation, Higher Education.

* المؤلف المرسل كريمة بورحلي.

1. مقدمة:

يعد التعليم الإلكتروني واقعا ملموسا في كثير من الأنظمة التعليمية بالشكل الذي يطرح تساؤلات حول مدى كفاءة الهيئة المدرسة وتحكمها في أشكال التعليم والتعلم، نتيجة التطور الكبير والهائل في أنظمة وتقنية المعلوماتية ووسائل الاتصالات الحديثة، ولعل التعليم الإلكتروني الذي أصبح مكملا للتعليم التقليدي، يشكل التحول الأبرز نتيجة انتشار استخدام الحاسوب بشكل واسع، والمضافة الى الإمكانيات التي خصصت للاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت العديدة، فرضت نفسها على هيئة التدريس، بإضافة أدوار جديدة تتماشى ومتطلبات التعليم الهجين، وواقع الثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات التي تماشيا مع التحول الرقمي والتوجه السائد نحو رقمنة القطاعات الحيوية منها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كنموذج تحقيقا لمساعي التنمية المستدامة وقف برنامج وخطط أفاق 2030.

فيما تكتسب برامج التعليم الهجين أهميتها من خلال أهمية جودة التعليم كاستراتيجيات أساسية لتحقيق أهداف التنمية وتجاوز مشكلة الانفجار المعرفي وضخامة الإنتاج الفكري، والزيادات المتسارعة في عدد الطلبة والباحثين، ناهيك عن تنوع الحقول العلمية والمعرفية التي وضعت خصيصا لتلبية متطلبات العملية التعليمية، القدرة على تكوين جيل من الكوادر البشرية القادرة على تحقيق متطلبات سوق العمل. وقد كثفت معظم الدول اعتمادها على الحواسيب والثورة المعلوماتية في نشر العلم، وجعلها جزء لا يتجزأ من مناهج التعليم والتدريس، باعتمادها على دمج التكنولوجيا بالتعليم وجعله واقعا فعليا، وحقيقة ملموسة للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، على غرار التدفق الطلابي، والتقدم المتسارع في مجالات المعرفة، وتأثير تقنيات التعليم والاتصالات في اطار سياسات التحول السلس نحو سياسة صفرو ورقة. وقد برزت تكنولوجيا المعلومات باعتبارها عنصرا مهما لمواكبة هذا التطور والتحول نحو هذا الهدف المنشود وضمان مرئية أوسع وتنافسية أكبر.

انطلاقا من هذا التصور، فقد تركزت مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى جودة ادارة التعليم الالكتروني في جامعة جيجل من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟

ما هي العلاقة الارتباطية بين متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الأقدمية) و مستوى جودة ادارة التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى جودة ادارة التعليم الالكتروني في جامعة جيجل من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الفرضية الرئيسية الثانية : توجد علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الأقدمية) و مستوى جودة ادارة التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟

3. أهداف الدراسة :

معرفة مستوى جودة ادارة التعليم الالكتروني في جامعة جيجل من وجهة نظر اساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

البحث عن العلاقة بين متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الأقدمية) في مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. تسليط الضوء على أهمية التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية - جيجل نموذجاً.

استكشاف الفرص والتحديات التي تنطوي عليها عمليات التحول الرقمي في التعليم العالي تقديم توجيهات وتوصيات تعزى لتحول رقمي ناجح لضمان جودة في التعليم العالي .

4. أهمية الدراسة:

تدور الأهمية العلمية والعملية للدراسة، في أنها تثير قضية مهمة في المجتمع الجزائري المعاصر، حيث أخذ التحول الرقمي والجودة حيزاً من الاهتمام في التخلي عن إدارة الأوراق، والولوج إلى الإدارة الرقمية أو الإلكترونية، كنهج جديد لتسجيل وتخزين واسترجاع ونقل المعلومات، بأبعادهما المختلفة واستعمالات كل مصطلح منها ، بعرض العوامل التي تحدد نجاح هذه الانتقالات والعلاقات الارتباطية بين مؤشرات خاصة فردية وأنماط وكيفيات تحقيق وتحسين جودة العمليات التعليمية في ظل الرقمنة والتحول الرقمي، وتعد دراسة التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية وعلاقته بجودة التعليم الإلكتروني موضوعاً مهماً يستحق الاهتمام والبحث العلمي المستمر.

5. مفاهيم الدراسة :

سنتطرق من خلال دراستنا هذه إلى جملة من المفاهيم الأساسية التي يمكن لها التعريف الإحاطة بموضوع الدراسة وهي ، التحول الرقمي ،والجودة في التعليم العالي ،التعليم الإلكتروني.

1.5. مفهوم الرقمنة : ويعرفها "دوغ هودج" بأنها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لأجل معالجتها بالحاسوب الإلكتروني(سعيد يقطين 2019، ص09). لأنها تمثل رقمي لمواد مرئية أو مسموعة أو مقروءة لغرض تخزينها وتداولها عبر الوسائط المختلفة والشبكات، وهي تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها إلى شكل مقروء آلياً بواسطة استخدام الحاسب الآلي عبر النظام الرقمي الثنائي" (بن تازير، بومعرافي ، ع 54، 06). باعتبار أنها كل تحويل للبيانات والمعلومات إلى صيغة رقمية أولاً وتكرارية ثانياً لأجل معرفة هادفة. وهي أولى خطوات التحول الرقمي كعملية تجسد النقلة النوعية في النظام من التقليدي إلى الحث أو إلى التقنية العالية المرتبطة ببرامج عالية الدقة والشبكات الداخلية والشبكة العنكبوتية.

2.5. مفهوم التحول الرقمي: يعرف التحول الرقمي Digital Transformation في الصناعة بأنه:

عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية Digital Technology بهدف تحقيق التميز في أداء الشبكات، وتعزيز قدرتها التنافسية وهو الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل (بريس وقاسم، 2020)

و يمكن تعريفه كذلك بأنه: تحول تنظيمي متكامل، بغرض تسهيل الإجراءات والعمليات الإدارية ورفع جودتها، للوصول لمرحلة النضج الرقمي. فالتحول الرقمي يستهدف جميع القطاعات الحيوية، مثل: الصحة، العدل، الطاقة، الخدمات المالية، التعليم وغيرها من منهجيات العمل المعتمدة على التقنيات الرقمية من خال معالجة البيانات واستغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة لارتقاء بكفاءة الأداء إلى مستويات غير مسبوقة(محمد عبد الوهاب ، طاهري 2017، 04).

ويعرف اجرائيا التحول الرقمي بكونه عملية تطبيق التكنولوجيا والإمكانيات الرقمية للقيام بالعديد من الأشياء التي تقوم بها بانتظام، ولكن بطرق جديدة وأفضل تحفز للوصول لنتائج أحسن. وتعد الرقمنة أساس التحول الرقمي، إذ بفضلها بات من الممكن إعادة تصور كيفية استخدام التقنية بما يدفع أعمال المؤسسة وشبكها البشرية إلى الأمام بطرق جديدة، واليوم أصبح التحول الرقمي يعني التحول من العمليات اليدوية والتناظرية إلى العمليات الرقمية في كل جانب من جوانب الأعمال - بما في ذلك سلسلة التوريد والعمليات وخدمة العملاء والمزيد من المهام، وفي الأساس يساعد التحول الرقمي الشركات والكيانات الأخرى على تحقيق نتائج أفضل من خلال ربط الأشخاص والأماكن والأشياء (Oracle, 2023)

3.5. جودة التعليم العالي:

زاد الاهتمام في العقود الأخيرة بجودة التعليم العالي، وهو اتجاه تسير عليه جميع المؤسسات الجامعية مستقبلا، حيث ارتبط المفهوم التقليدي للجودة في التعليم العالي بعمليات الفحص، الرضا والتركيز على الاختبارات النهائية دون مراجعة القدرات والمهارات الإدراكية، الحركية، المنطقية، التحليلية والسلوكية....، لذلك تحول هذا المفهوم إلى تأكيد جودة التعليم العالي الذي يعتمد على ضرورة اختيار معدلات نمطية للأداء وبناء منظومة لإدارة الجودة الجامعية، وعليه يمكن تعريف جودة التعليم العالي على أنها مقدرة مجموع خصائص وميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، سوق العمل، المجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة (نجوى، 2014، 2013، ص 22)

5.5. التعليم الإلكتروني:

يرى كل من (Basilaia & Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وتفاعلاً بين كل من المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له. ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه "أحد أشكال التعليم عن بُعد باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين" (Dennis, 2022, 09).

وعليه يمكن تحديد التعريف الاجرائي للتعليم الإلكتروني:

على أنه "التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط والوسائل التكنولوجية الرقمية في تحقيق الأهداف التعليمية، وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية وباستعمال خواص تفاعلية".

6.5. الجودة في التعليم العالي: أشار مؤتمر اليونسكو للتعليم الذي أقيم في باريس في أكتوبر 1998م إلى أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد، ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل: الجوانب الإدارية والتنظيمية، البرامج التعليمية، المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس وأداءهم الأكاديمي، البحوث العلمية، التمويل وإدارة الموارد المالية، التجهيزات والإنشاءات ومستلزمات الأداء الأكاديمي، المكتبات ومصادر المعلومات، الوسائل التكنولوجية توافرها واستخدامها، الطلاب، سياسات وإجراءات القبول، نظام التقييم والامتحانات، عاقبة المؤسسة التعليمية بالمجتمع (جمعة وعمراري، 2017) ومن خلال ما سبق، نستنتج أن جودة التعليم العالي هي، تلك العملية المتميزة التي تُسهم في خلق قيمة للمجتمع؛ وبالتالي خلق قيمة لاقتصاد البلد، ويتطلب الوصول للجودة تحسن مدخلات التعليم،

وكذلك تحسن العمليات التعليمية؛ مما يؤدي إلى تحسن مخرجات التعليم، ومن بينها الطالب الذي يمتلك مؤهلات ويتمتع بصفات تجعله قادراً على التعامل بكفاءة وفاعلية مع متغيرات المحيط الذي يتواجد به، (المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2018)

6. الدراسات السابقة:

دراسة سليمان أحمد حرب، وأحمد محمد فؤاد برغوث، (2019) بعنوان "درجة توافر متطلبات التعلم الذي بمؤسسات التعليم العالي التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات التعلم الذي بمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية والكشف عن فروقها من وجهة نظر الأكاديميين، وأظهرت النتائج إلى أن درجة التوافر كانت ضعيفة، بالإضافة إلى وجود فروق في درجة توافر متطلبات التعلم الذي بمؤسسات التعليم العالي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (برغوث، سليمان، 2019، 28)

دراسة صالح السعيد وبن عباس شامية، عبدلي هالة، (2019) والموسومة بعنوان "توظيف التعليم الإلكتروني كألية لتحقيق متطلبات الجودة في المنظومة التعليمية الجزائرية"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الإلكتروني كألية هادفة لجودة المنظومة الجامعية الجزائرية وعصرنتها، باعتبار التعليم الإلكتروني مكمل للتعليم

التقليدي وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات والنتائج أهمها:

توفير التقنيات الحديثة للمؤسسات التعليمية والتي تعد أعمدة عناصر المناخ الإلكتروني فعدم ترسيخها يؤخر من خطوات الركب المعلوماتي والذي يؤدي إلى عدم ضمان جودة المؤسسة التعليمية (صالح وآخرون، 2019، 92)

ج. الجانب الميداني :

1. الأسلوب المنهجي المعتمد في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي يمكن من خلاله وصف واستنطاق الواقع المرتبط بموضوع التحول الرقمي وجودة إدارة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية -جيجل نموذجاً- ، كما يتم البحث عن تفاصيل أكثر حول التفاعلات المفاهيمية وبرز أنماط التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة جيجل النماذج والآليات إضافة أيضاً لتحليل دراسات حالة لبعض النماذج المعتمدة، وكشف رؤية هيئة التدريس بالجامعة لحدود الجودة في إدارة التعليم الإلكتروني بها والعوامل المتحكمة فيها، هذا المنهج هو المنهج الملائم لا يقتصر على لوصف مظاهر التحول الرقمي وبيئة التعليم الإلكتروني وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

2. حدود الدراسة :تجرى هذه الدراسة على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في حدود شهر مارس 2024.

3. عينة الدراسة : اختارت الباحثة عينة عشوائية ممن أجابوا على الاستبيان الإلكتروني في الفترة المحددة زمنياً والمقدرة بحدود شهر وتحصلت على 53 من المجموع الكلي المقدر بـ 132 استاذ وأساتذة.

4. أداة الدراسة :

صممت الباحثة استبانة صممت خصيصاً لاستنطاق الواقع من خلال وضع فقرات شاملة لمجالات

الدراسة وحدودها، ويوضح الجدول لموالي الخصائص السوسيوومترية لمجتمع الدراسة .

الجدول 1. يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها :

المتغير	المستوى	التكرار	النسب %
الجنس	ذكر	23	43.39
	أنثى	30	56.60
المؤهل العلمي	ماجستير	13	24.52
	دكتوراه lmd	22	41.50
	دكتوراه علوم	18	33.96
السن	من 25-35	33	62.26
	من 36-46	14	26.41
	57-47	06	11.32
الاقدمية	أقل من سنة	12	22.64
	من سنة الى 05	8	15.09
	من 06 الى 11	28	52.83
	17-12	05	9.43

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات نظام SPSS

الجدول 2. يوضح توزيع الفقرات على محاور الاستبيان

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات التي تمثل المجال
01	البيانات الشخصية	06	09-1
02	مجال بيئة التعليم الالكتروني	06	19-10
03	مجال التدريب والتخطيط للتعليم الالكتروني	12	28-20
04	مجال المتابعة والتقييم المستمر للتعليم الالكتروني	10	34-29
المجموع		34	

1.4. حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:

✓ صدق الاستبيان (صدق أداة الدراسة): من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) أجرى الباحث اختبارات الصدق التالية:

✓ صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وقد تم تطويرها بما يخدم أهداف البحث.

✓ صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاستبيان تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث يتم حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجات الكلية للاستبيان، كما هو مبين فيما يأتي:

جدول 3: قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني المتعلق مجال بيئة التعليم الإلكتروني

رقم	فقرات المحور الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تتوفر الجامعة على فضاء للعمل عن بعد	** 0.945	0.000
2	أحرص على تطبيق سياسة صفرو ورقة في الصفوف الدراسية	** 0.872	0.000
3	أحرص على عدم تضيق أي فرصة لدمج التعليم الهجين والإلكتروني (ندوات ملتقيات...الخ)	** 0.902	0.000
4	أفضل العمل بالطريقة التقليدية لضعف تدفق الأنترنت	** 0.792	0.000
5	أشجع الطلبة على استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية المرئية .	** 0.839	0.005
6	أشجع الطلبة على استخدام وسائط التواصل لتقديم الدروس وإضفاء الحيوية .	** 0.591	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني المتعلق بالعمل في بيئة الكترونية ، والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01. وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخليا، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقراته.

الجدول 4. يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث المتعلق مجال التدريب والتخطيط للتعليم الإلكتروني

رقم	فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشارك في دورات تدريبية لتحسين المستوى كلما اتاحت لي الفرصة	** 0.739	0.000
2	أستخدم الحواسيب المتصلة بالانترنت لتقديم الدروس والمحاضرات في الجامعة .	** 0.708	0.000
3	توفر الجامعة قاعدة بياناتية للتشجيع على التدريس الهجين	** 0.687	0.000
4	توفر الإدارة مستلزمات التعليم الإلكتروني (معدات وحواسيب كافية)	** 0.694	0.000
5	تستغل الذكاء الاصطناعي من أجل تصميم دروس ذات جودة	** 0.736	0.000
6	تشجع الطلبة على استخدام وسائل التواصل من أجل مشاركة البحوث والمحاضرات .	** 0.538	0.000
7	تخصص اوقات فراغ من اجل تبادل الخبرات مع الزملاء	** 0.671	0.000
8	تستغل الجامعة امكانياتها من أجل دعم التحول الرقمي للدروس	** 0.672	0.000
9	تتوفر الجامعة على بنية تحتية للتعليم الإلكتروني عبر مختلف	** 0.737	0.000

الرقم	فضاءاتها .	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
10	تعتمد على الدروس الافتراضية واستخدام الذكاء الاصطناعي لتمرير المحاضرات.	0.645**	0.000
11	أقوم بالتحديث نماذج البحث وتنوع المصادر الرقمية	0.737**	0.000
12	تبادل المعلومات عبر المنصات الرقمية المتاحة (موودل)	0.737**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث المتعلق مجال التدريب والتخطيط للتعليم الالكتروني والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01. وعليه فإن جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخليا، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقراته.

الجدول 5. يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع المتعلق المتابعة والتقييم المستمر للتعليم الالكتروني.

الرقم	فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
c1	أقوم بمتابعة جميع مراحل اعداد الدروس ونشرها عبر صفحات الكلية	0.838**	0.000
2c	أعتمد على نظام التقييم عن بعد لبعض المواد التي ادرسها	0.838**	0.000
c3	أشارك الإدارة المعلومات والنقائص التي يمكن أن تعرقل عملية تقدم الدروس عن بعد	0.811**	0.000
4c	أستعمل الوسائل الخاصة من أجل تغطية النقص في الأجهزة والمعدات	0.811**	0.000
c5	استعمل وسائل التواصل من أجل المتابعة والتقييم القبلي والبعدي	0.542**	0.000
c6	تقوم الإدارة بمتابعة الأساتذة المتربين وتحرص على بلوغهم الأهداف من التكوين	0.672**	0.000
c7	تعتمد الجامعة على التقييم في تصميم المادة الالكترونية المدرسة	0.705**	0.000
c8	أقوم بالمشاركات المفتوحة لتبادل الخبرات مع الطلبة والزلاء	0.838**	0.000
c9	تهتم الجامعة بنظام التعليم المفتوح وتكون الاطارات في هذا الشأن	0.838**	0.000
C10	تعزز القدرات المعرفية عن طريق التقييم الذاتي	0.685**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الرابع المتعلق بالمتابعة والتقييم المستمر للتعليم الالكتروني والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01، وعليه فإن جميع فقرات المحور الرابع متسقة داخليا، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المحور.

- ثبات الاستبيان: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبيان والثبات الكلي للاستبيان.

جدول 6. يوضح معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبيان والثبات الكلي للاستبيان

عناوين المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
محور 01: مجال بيئة التعليم الإلكتروني	06	0.898
محور 02: مجال التدريب والتخطيط للتعليم الإلكتروني	12	0.768
محور 03: مجال المتابعة والتقييم المستمر للتعليم الإلكتروني	10	0.859
الاستبيان ككل	28	0.918

من خلال نتائج الجدول يتبين أن معاملات الثبات تدل على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عال، لأن معامل الثبات أعلى من الحد الأدنى المقبول 0.6، وهذا ما يدل على قدرة الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

5. أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية في برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

- تم استخراج التوزيعات، التكرارية والنسب المئوية لمتغيرات البحث.

هذا وقد تم استخدام مقياس "ليكرث" "likert" الخماسي لتحديد العلاقة بين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل. بحيث تعطى الدرجة (5) للاستجابة (موافق بشدة)، والدرجة (4) للاستجابة (موافق)، والدرجة (3) للاستجابة (محايد)، والدرجة (2) للاستجابة (غير موافق) والدرجة (1) للاستجابة (غير موافق بشدة)، وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على علاقة الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل، حيث تم حساب المدى للفئات فكان أعلى قيمة محتملة (5) وأدنى قيمة محتملة (1) فكان المدى: 5-1=4

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (0,8) درجة إلى (1,8) تكون الموافقة ضعيفة جدا.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1,8) درجة إلى (2,6) درجة تكون الموافقة ضعيفة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2,6) درجة إلى (3,4) درجة تكون الموافقة متوسطة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3,4) درجة إلى (4,2) تكون درجة الموافقة عالية.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4,2) درجة إلى (5) تكون درجة الموافقة عالية جدا.

- تم استخدام اختبار "ت" من أجل التحقق من جوهرية تلك المتوسطات الحسابية.

- تم استخدام t test وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروقات في اكتساب قيم وسلوكيات

العنف لدى الأطفال، كما تم الاعتماد على اختبار LSD للمقارنة وتحديد مكمّن الاختلاف إن وجد.

6. خصائص العينة:

كان أغلب أفراد العينة ذكور بنسبة قدرت ب 57,5%، أي ما يعادل 65 طفلا، تقابلها ما نسبته 42,5% إناث، ما يعادل 48 مفردة، توزعت أعمارهم بين 8 سنوات بنسبة بلغت 14,2%، 9 سنوات بنسبة قدرت ب 15%، 10 سنوات بنسبة 16,8%، 11 سنة بنسبة 34,5%، وأخيرا 12 سنة بنسبة 19,5%. يزاولون دراستهم في السنوات الثالثة، الرابعة والخامسة ابتدائي، أما فيما تعلق بأيام مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة فتوزعت على النحو التالي: طيلة أيام الأسبوع بنسبة 48,7%، بعض أيام الأسبوع 22,1%، نهاية الأسبوع بنسبة 29,2%.

7. عرض وتحليل البيانات:

1.7. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى حول استجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة

جدول 6. يبين نتائج استجابات أفراد العينة حول مستوى التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	أقضي يوميا وقتا طويلا في مشاهدة أفلام كرتونية عنيفة	3.88	.993	متوسطة
02	أحرص على مشاهدة أنواع متعددة من الأفلام الكرتونية العنيفة	3.48	1.00	عالية
03	أحرص على عدم تضيق أي حلقة من حلقات الأفلام الكرتونية العنيفة التي أقوم بمشاهدتها	3.39	1.11	متوسطة
04	أفضل مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة على البرامج الأخرى	3.34	1.28	ضعيف
05	أعيد مشاهدة الحلقات السابقة حين تتاح لي الفرصة لذلك	3.23	1.25	متوسطة
06	أتصفح الأنترنت بحثا عن الأفلام الكرتونية المفضلة لدي	3.61	1.16	عالية
المتوسط الإجمالي لاستجابات المبحوثين		3.41		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة المبحوثين بلغ ما قيمته 3.41 بدرجة موافقة عالية، مما يشير إلى اتجاه الأطفال نحو مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة، ومنه نستنتج تحقق الفرضية الأولى.

2.7. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية حول استجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى اكتساب قيم العنف لدى الطفل.

جدول 7. يبين نتائج استجابات أفراد العينة حول مستوى اكتساب قيم العنف لدى الطفل.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أشعر بالقلق حيال عدم مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة التي أحبها	2.92	1.44	متوسطة
2	أشعر بالرغبة في الانتقام عند مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة	3.78	1.35	عالية
3	أشعر بالقوة والحماس الزائد عند مشاهدتي للأفلام الكرتونية العنيفة	3.55	1.41	عالية
4	أرغب في السيطرة كما يسيطر بطل الفلم الكرتوني العنيف	3.21	1.71	متوسطة
5	أحاول أن أقلد الخدع التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية العنيفة	4	1.24	عالية
6	أفضل الأفلام الكرتونية العنيفة المعروضة على الأفلام الكرتونية الأخرى	3.86	1.37	عالية
7	أحاول اختراع أو شراء أدوات مثل التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	3.46	1.50	عالية
8	عادة ما تعجبني طرق الانتقام التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	4.45	.626	عالية جدا

التحول الرقمي وجودة إدارة التعليم الإلكتروني جامعة جيجل نموذجاً-

9	تعجبني طرق القتال التي يستخدمها الأبطال في الفلم الكرتوني العنيف	4.55	565	عالية جدا
10	أُتأثر بشخصية البطل في الفلم الكرتوني العنيف	4.48	682	عالية جدا
11	أقوم بالحديث عن اللقطات العنيفة التي تشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	4.55	565	عالية جدا
12	أرغب في تقليد ما تشاهده عبر الأفلام الكرتونية العنيفة	4.55	565	عالية جدا
المتوسط الحسابي الإجمالي		3.95		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة المبحوثين بلغ ما قيمته 3.95 بدرجة موافقة عالية، مما يشير إلى اتجاه الأطفال نحو اكتساب قيم العنف التي تعرض في الأفلام الكرتونية العنيفة التي يتعرضون لها. ومنه نستنتج تحقق الفرضية الثانية.

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة حول استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان المتعلقة بمستوى اكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل.

جدول 8. يبين نتائج استجابات أفراد العينة حول مستوى اكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أقوم بالحركات العنيفة التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف مع إخوتي وزملائي في المدرسة عند الغضب	4.55	565	عالية جدا
2	أقوم بتقليد اللقطات العنيفة التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف مع إخوتي وزملائي في المدرسة من أجل التسلية	4.55	565	عالية جدا
3	أردد كلمات أسمعها في الفلم الكرتوني العنيف مثل: سأقتلك، سأنتقم منك...	4.48	682	عالية جدا
4	عادة ما أقلد الخدع التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية العنيفة	4.48	682	عالية جدا
5	أردد الكلمات والجمل التي أسمعها عند مشاهدتي للأفلام الكرتونية العنيفة	3.86	1.37	عالية
6	أقوم بالسخرية والإساءة اللفظية كما يحدث في الفلم الكرتوني العنيف	3.46	1.50	عالية
7	أقوم باستفزاز الآخرين وإهانتهم بعبارة أسمعها في الفلم الكرتوني العنيف	4.45	626	عالية جدا
8	أقوم بالمشاكسة والعراك بسلوكيات أتعلمها من الفلم الكرتوني العنيف	4.55	565	عالية جدا
9	أقوم برسم أشرار الفلم الكرتوني العنيف لأنعت بها زملائي في المدرسة	4.55	565	عالية جدا
10	أقوم بالنصب والاحتيال على زملائي بأفكار أتعلمها من الفلم الكرتوني العنيف	4.00	1.24	عالية
المتوسط الحسابي الإجمالي		4.29		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة المبحوثين بلغ ما قيمته 4.29 بدرجة موافقة عالية جدا، مما يشير إلى اتجاه الكبير للأطفال نحو

اكتساب سلوكيات العنف التي تعرض في الأفلام الكرتونية العنيفة التي يشاهدونها، ومنه نستنتج أن الفرضية الثالثة محققة.

3.7. عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف.

تم التأكد من العلاقة بحساب معامل الارتباط بيرسون pearson كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول 9. يبين العلاقة بين سن المبحوثين والتحكم في استخدامات بيئة عمل رقمية

المجال	التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة
العمل في بيئة الكرتونية	معامل الارتباط بيرسون 0.52
	مستوى الدلالة (sig) 0.000

- المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج Spss

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون لعلاقة سن المبحوثين ومدى اكتسابهم لمهارات التحكم الرقمي وممارسته في بيئة الجامعة بلغ 0,52، في حين أن قيمة الدلالة المحسوبة بلغت 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سن المبحوثين (أكبر نسبة ظهرت شباب) لدى اساتذة جامعة جيجل، مما يعني تحقق الفرضية 02.

4.7. عرض وتحليل بيانات الفرضية السادسة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب مهارات التحكم والتدريس عبر بيئة رقمية يعزى الى متغير السن
- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير الجنس: T TEST

جدول 10. يمثل اختبار الفروق بالنسبة لمتغير الجنس T TEST

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة t	مستوى الدلالة sig
اكتساب قيم التحكم	ذكر	65	4.15	4.28	.000
	أنثى	48	3.68		
اكتساب سلوكيات الممارسة	ذكر	65	4.51	4.88	.001
	أنثى	48	4		

تشير الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول اكتساب قيم التحكم ، واستجابة الأساتذة لمواكبة التحول الرقمي ، حيث بلغ مستوى الدلالة على التوالي 0.000 و 0.001. وهو أقل من 0.05. هذه الفروق سجلت لصالح فئة الذكور، حيث دلت النتائج أن هناك فرق بين متوسط الذكور في القابلية للتحكم والممارسة لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور 4.15 بينما متوسط الإناث بلغ 3.68، كما أنه هناك فرق بين متوسط الذكور في التطبيق لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور 4.51، بينما متوسط الإناث بلغ 4.

- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير السن: ANOVA

جدول 11. يمثل تحليل التباين الأحادي لمتغير السن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية ddl	متوسط المربعات	قيمة f	Sig
اكتساب قيم التحكم	بين المجموعات	5.24	4	1.31	3.74	.007
	داخل المجموعات	37.79	108	.350		
	المجموع	43.04	112	-		
اكتساب سلوكيات الممارسة	بين المجموعات	3.321	4	.830	2.37	.05
	داخل المجموعات	37.72	108	.349		
	المجموع	-	112	-		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه يتضح أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول توفير مستلزمات التكنولوجيا والتدريب واكتساب قيم الممارسة تعزى لمتغير السن، حيث بلغت قيمة $f_{3.749}$ بمستوى دلالة 0.007 وهي دالة إحصائية عند 0.05. بينما لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول التعرض للتقييم والمتابعة واكتساب سلوكيات الممارسة، حيث بلغت قيمة $f_{2.37}$ بمستوى دلالة 0.056. وهي غير دالة عند 0.05.

8. مناقشة النتائج:

1.8. نتائج الفرضية الأولى: يوجد مستوى عال مرتبط بأعمار الأساتذة والتي تشكل نسبة (منها شباب) واستخداماتهم للتدريس الإلكتروني يعزى لمتغير التحكم الجيد وامتلاك الوسائل والوسائط (مواقع التواصل، التطبيقات)

تعكس انجذاب هذه الفئة إلى هذه البدائل نتيجة مواكبة الشباب لمتغيرات العصر. فيما أظهرت النتائج ضعف هذه الإستمالة كما هو موضح في نتائج الجداول بالنسبة للذكور في مقابل الإناث يعزى إلى ضعف القابلية للاستعمال الأجهزة والتصفح بحرية. ومن ثم يمكن القول أنه فيه توجد علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات (السن) ومستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ولا توجد فروق ذات دلالات إحصائية في باقي المتغيرات نقصد هنا الأقدمية، المؤهل العلمي، الجنس.

➤ كما تبين أن استجابة أعضاء والأساتذة للتكوين في مجال الرقمنة ووسائط البحث (موودل نموذج) والتدريس عن بعد لم ترقى إلى المستوى الذي يمكن من إتاحة الفرصة للجميع في فرض هذا النوع من التعليم الحديث.

➤ فيما يتعلق بمجال توفير بيئة التعليم الإلكتروني فكانت النسب منخفضة وهذا يعكس واقع حقيقي

وأن وجد الفضاء فتدللّه صعوبات نقص الكوادر المتحركة وحتى ضعف العملية الاتصالية بين الاساتذة والطلبة

➤ والتي تعزى اما :لضعف التحكم -نقص الامكانيات محدودية الفضاء البحث والتواصل .

9. خاتمة: وفي الختام يمكن القول أن التعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتهما كل هذا يحتاج الى:

✓ دعم ومتابعة ،وتجديد كل الكفاءات ،عن طريق التحفيز أو التكوين الإجباري خاصة للمتكوينين والأساتذة الجدد .

✓ تعزيز فضاء الجامعة بيئة رقمية من نوادي وممثلي الطلبة ونشر فكرة العمل عن بعد.

✓ مواكبة متطلبات الرقمنة من خلال فرض تحفيزات مغرية من أجل تكوين الطالب والأستاذ في مجال الاعلام الآلي وتقنيات البحث الحديثة .

10. قائمة المراجع :

- السعيد صالح وآخرون (2019)،توظيف التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق متطلبات الجودة في المنظومة التعليمية الجزائرية، مجلة التكامل الاقتصادي، 07.03، 92 جامعة احمد دراية ادار، الجزائر
- حصيلة لإصدارات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي(2021)" وزارة التعليم العالي والبحث العلمي".
bilan_mesrs_2021.pdf تاريخ الاطلاع 20 أكتوبر 2023
- دباس هاشم فوزي العبادي وآخرون (2008)" إدارة التعليم العالي :مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر". الطبعة 01 مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، عمان.
- زهرة عباس(2020)حوكمة الجامعات وأثرها على جودة مخرجات التعليم العالي لتحقيق التنمية المستدامة(أطروحة دكتوراه غير منشورة) سطيف ،الجزائر
- زياد هاشم السقا و خليل إبراهيم الحمداني (2012)" دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي ،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ع02)، 48،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
- عبد الوهاب معمري ونور الدين موسى (2017) بناء البدائل لتمويل التعليم العالي في الجزائر."مجلة البشائر الاقتصادية(ع03)، 04 جامعة طاهر يمحمد،الجزائر
- مزياني طاهر، و أيت يحيى سهام، (2021). العمل عن بعد، الإيجابيات والسلبيات من وجهة نظر أرغنونمية. مجلة الوقاية والأرغنونمية، المجلد 09، العدد 02، الصفحات 1 - 12.
- نجوى، حرنان، (2013/2014)،مساهمة ادارة الجودة في تحسين جودة التعليم العالي - دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة
- أحمد كاظم بريس، و ورود جبر قاسم، (2020). تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 207.
- المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي. (2018).
library.birzeit.edu/librarya/files/kitab.pdf. المنامة،البحرين: الجامعة الخليجية.

حياة قزادري. (2019). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، 131.

خير الدين جمعة، وسمية عمرأوي. (2017). دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان جودة التعليم الجامعي- الإشارة إلى التجربة الأمريكية والبريطانية. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 62-63.

سمير بن حسين. (2015). تقييم فعالية خايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر. مجلة الباحث، 18.

1- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*(05), 60. doi: <https://doi.org/10.29333/pr/7937>

2- Marks, A., & Al-Ali, M. (2022). Digital transformation in higher education: A framework for maturity assessment. In COVID-19 Challenges to University Information Technology Governance. *Springer*, 61-81.